ثم ختم الكلام بالتوبيخ لما سلكوا في تكذيب الرسل فلما انهم
ختم اظهار الملائكة السخط وجهة استحقاقهم اياه

اسا و سوالا باعتبار
استنجاز وعده شان وله

ماكان الناس يومئذ منك وبلعها القلع امسكي اجرا ماجاد وغيض نقص الما وقضي تم الامر الموعود
واستوت على الجودي جبل شاهق بموصل او الشام وقيل بعدا اهلاكا للقوم الظالمين
ونادى نوح ربه اراد نداه فقال رب وفي موضع الندا معناه فلا فقال ان ابني من اهلي
وان وعدك باهلاك المفهوم من الامر بحمله الحق فلم يتخلف وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه
ليس من اهلك لقطع الموالاة بين المسلم والكافر انه عمل ذو عمل غير صالح فلا تسالن وهذا
السوال غير صالح ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين سمى سواله جهلا
لان حب الولد اشغله عن تذكر استثناء من سبق عليه قال رب اني اعوذ بك ان اسالك بعد ذلك
ما ليس لي به علم بصحته والا ان لم تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين اعمالا قيل بعد استقرارها
على الجودي يا نوح اهبط من السفينة مصحوبا بسلام منا وبركات خيرات ناميات عليك وعلى
امم ناشئة ممن معك من المؤمنين الى يوم القيمة وامم ممن معك سنمتعهم في الدنيا ثم يمسهم منا عذاب
اليم هم الكافرون تلك القصة من انباء الغيب نوحيها اليك يا محمد ما كنت تعلمها انت ولا قومك من
قبل هذا فاصبر مثل نوح ان العاقبة المحمودة للمتقين عن المخالفة والى عاد ارسلنا اخاهم
هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم من اله غيره ان ما انتم الا مفترون في اشراكه
يا قوم لا اسالكم عليه على التبليغ اجرا ان ما اجري الا على الذي فطرني خلقني افلا تعقلون فتعرفوا
الحق عن المبطل ويا قوم استغفروا ربكم مما سلف ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة يرسل السماء
عليكم مدرارا كثير الدر ويزدكم قوة الى مع قوتكم بالمال والولد وشدة الاعضاء لحسن
وعده الله من كثر استغفاره كثر نسله ولا تتولوا مجرمين مصرين على اجرامكم قالوا يا هود
يا هود ما جئتنا ببينة حجة واضحة على صدقك وما كان محتاجا الى معجز لكونه على شريعة غير
وكان يامرهم بالعمليات وقيل بل معجزته تسخير الريح الصرصر وما نحن بتاركي عبادة الهتنا صادرين
عن قولك بقولك وما نحن لك بمؤمنين مصدقين ان ما نقول الا اعتراك اصابك بعض الهتنا بسوء
بجنون لانك تسبها قال اني اشهد الله علي بنفسي واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني
انتم مع كال قوتكم والهتكم جميعا ثم لا تنظرون لا تمهلون وهذا من معجزاته اني توكلت على الله ربي وربكم
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اي مالكها وقادر عليها وتصريفهم على ما يريده ومن لطايفه انه ماده
اسم قايله على قاعدة المعنى ان ربي على صراط مستقيم على العدل فيجازي كلا بعمله او يدل بليه فان
تولوا تتولوا فلا شيء على فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم وما على الا البلاغ ويستخلف ربي قوما
غيركم بعد استيصالكم ولا تضرونه باعراضكم شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ فلا يخفى عليه اعمالكم
ولما جاء امرنا بهلاك عاد نجينا هودا والذين امنوا معه من عذاب الدنيا وهو سموم وخلا منه

احباره

انه فهم

انجيناهم ونزع من ادبارهم وقطع عضوا عضوا برحمة منا بالعالم ونجيناهم من عذاب غليظ عذاب الاخرة
وتلك القبيلة عاد جحدوا وكفروا بايات ربهم وعصوا رسله جمع لان من عصى احدهم فقد عصى كلهم
واتبعوا اي سفلتهم امر كل جبار عنيد مطاع اي كبرائهم واتبعوا في هذه الدنيا لعنة لعنوا
على السنة كل نبي بعدهم ويوم القيمة الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا اهلاكا لعاد وهذا ابعد بعلا لهم
للتسجيل على استحقاقهم قوم هود هم الاولى ميزهم عن عاد الارم وهم الثانية واومي الى سبب استحقاقهم
وارسلنا الى ثمود اخاهم واحدا منهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشاكم
من الارض واستعمركم اقدركم على عمارتها دل على انه تعالى يريد عمارتها بالنسل او اطال عمركم
فيها اذ منهم من له الف سنة فاستغفروه عما مضى ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة ان ربي قريب
بالرحمة مجيب لداعيه قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا في الرشد والسداد قبل هذا
الامر اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا حكاية عن الماضي وانا لفي شك مما تدعونا
اليه من ترك الاصنام مريب موقع في الريبة فيه مبالغة قال ارايتم اخبروني ان كنت على
بينة حجة من ربي واتاني منه رحمة نبوة فمن ينصرني يمنعني من الله من عذابه ان عصيته
في التبليغ فما تزيدونني اذن باستتباعكم اياي غير تخسير في حسناتي او انسبكم
الى الخسارة ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية فسرة الاعراف فذروها تاكل في ارض
الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قريب باجل فعقروها فقال لهم صالح
تمتعوا في داركم ثلاثة ايام من العقر الاربعا والخميس والجمعة ثم تهلكون ذلك وعد غير
مكذوب فيه او مصدر كالمجلود فلما جاء امرنا باهلاكهم نجينا صالحا والذين امنوا معه
برحمة منا لا ببطاعتهم ونجيناهم من خزي يومئذ يوم اهلاكهم ان ربك هو القوي القادر
العزيز الغالب واخذ الذين ظلموا الصيحة مع زلزلة فتقطعت قلوبهم كامر فاصبحوا
في ديارهم جاثمين خامدين ميتين كان كانهم لم يغنوا يقيموا فيها الا ان ثمودا كفروا
ربهم الا بعدا اهلاكا لثمود فسر في يادة صرفه باعتبار انه اسم جدهم وعدمه باعتبار القبيلة
ولقد جاءت رسلنا اثنى عشر ملكا ابرهيم بالبشرى بالولد والخلة وانجاء لوط قالوا سلاما
عليك سلاما قال ابرهيم عليكم سلام فما لبث في ان جاء بعجل حنيذ مشوي على الحجارة او يقطر
ودكه فلما راى ابرهيم ايديهم لا تصل اليه نكرهم انكر ذلك منهم واوجس اضمر منهم خيفة
لان من اتى بشر لا ياكل قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط بالعذاب وامراته ابنة عمه
سارة قائمة تخدمهم فضحكت سرورا بالامن او انجاء لوط او حاضت فبشرناها بلسانهم
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب نصب بحذف الباء ورفع بالابتداء التوقف بالولد قالت يا ويلتي